رسائل إلى المحرر

توضيح من بلديات منطقة دير الأحمر

ردّاً على ما جاء في المقال الذي نُشر في جريدتكم بتاريخ 2017/7/18 تحت عنوان: «الإعتراض في معاقل القوّات... باقٍ ويتمدد»، وعملاً بقانون المطبوعات وبحقّ الردّ فإنّ إتحاد بلديات منطقة دير الأحمر يطلبون يؤكدون أنّ ما ورد في مضمون المقال عار عن الصحة واستند إلى وقائع مفبركة من نسج الخيال بهدف النيل من وحدة المنطقة وتضامن عائلاتها ونسيجها المقاوم وذلك لمآرب ضيقة، وكلما استمر هذا النهج من الإستفزاز فإنه سيزيدنا عزماً وإيماناً في إكمال مسيرة وحدتنا ونضالنا في سبيل إنماء وازدهار المنطقة.
كما نؤكد أن اتحاد بلديات منطقة دير الأحمر قام ويقوم بالتواصل من خلال وفود جامعة أو مشتركة أو عبر كل بلدية وبالمراجعات والزيارات لجمع المرجعيات من دون استثناء بهدف تحقيق المطالب الانمائية التي هي أولوياتنا ولا معيار سوى ذلك وهذا بدعم من جميع أبناء المنطقة ومرجعياتها.

اتحاد بلديات منطقة دير الأحمر
المحامي جان فخري

◆ ◆ ◆

توضيح من إدارة نبع الدردارة

تعليقاً على التقرير المنشور في «الأخبار» (العدد 3239 الثلاثاء 1 آب 2017) تحت عنوان «آبار ومنازل جديدة تهدّد ما تبقّى من مياه في سهل الخيام»، أوضح رئيس الجمعية التعاونية لإدارة مياه نبع الدردارة جهاد الشيخ، أن «هناك شبكة ري تعمل بواسطة الجاذبية الأرضية، وقد ساهم في تمويلها كل من: التعاون الإيطالي عبر مؤسسة AVSI والاتحاد الأوروبي عبر مجلس الإنماء والإعمار وأيضاً منظمة الأغذية العالمية. وقد سبق وأوضحت هذا الموضوع لكاتب التقرير منذ 3 سنوات. فالمهنة الصحافية تقتضي أخذ المعلومات وتقديمها للقراء بكل أمانة. هذا عدا عن المغالطات الأخرى في التقرير».

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

على الغلاف

جنبلاط و«العمق العربي»: برّ الشام آمن

فراس الشوفي

اثنان تخلّيَا عن المكابرة منذ مدّة، ويبدِيَان ليونةً للاعتراف بالهزيمة: الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط. ومع أن جزءاً من هذا الانكسار، يصيب المنكوبَيْن معاً في شخصَيْهما، غير أنه إعلانٌ لهزيمة محور مترامي الأطراف، ظنّ أن باستطاعته حذف سوريا و(المقاومة اللبنانية) عن الخريطة، بما تمثّل في الجغرافيا والوزن، وبما يعبّر عنه نظامها السياسي وتحالفاته. ثمّ ما لبثت أطراف «محور العداء»، أمام الصمود السوري الأسطوري، أن بدأت تتساقط باحثةً عن مخارج، أو تُكابر وتقتتل في ما بينها، كما هو حال قطر وتركيا والسعودية والإمارات. أو، كما تقتات أصناف الجماعات الإرهابية بعضها على هياكل البعض الآخر.
أمعذورٌ من لا يملك رأياً، من «ينكش» ثأراً؟ من يسمع «معطىً» من «مصدر» دولي أو إقليمي «مُعتبَر»، فيبني رهاناً عليه؟ رهانٌ سرعان ما يخسر، بعد أن يخلّف خطيئة. ولا ثأر في السياسة.
في حالة الحريري، لا يُحسد الرجل على أزماته. ليس شماتةً، بل استباقٌ لـ«تربيح الجميل». فخداع العَامَّة، والمواقف التحريضية لسنوات، ثمّ تبدّل الموقف والمعطيات، ليست مشكلة «الخصم». أي إن الحريري، حين يعدّل لهجته تجاه حزب الله ويكفّ عن تحريض السوريين على دولتهم، لا فضل له بأن خالف مزاج مؤيّديه. «عقلنة» الجمهور مسؤولية «القائد». علماً بأن «الجمهور»، أثبت عقلانيته مراراً، أكثر من قياداته.
أمّا في حالة جنبلاط، فلم تكن معركة الجرود والتحيّات التي لا يكفّ عن إرسالها ببريد «تويتر» المستعجل لشهداء حزب الله، سوى ذروة انقشاع الغشاوة... عن رؤية الواقع الإقليمي الحديث. فمعركة الجرود سبقها وصول الجيش السوري

> **يملك الجنبلاطيون فرصة المصالحة مع سوريا بورقة غير «محروقة» هي تيمور جنبلاط**

وحلفائه إلى الحدود العراقية، واستقرار السويداء المحسوم، وانتخاب الرئيس ميشال عون، وقانون الانتخاب الذي يؤسس لبداية مرحلة لبنانية بتوازنات جديدة. وليس آخراً، زيارة جنبلاط وابنه لموسكو.
ومع أن مأزق «الجنبلاطية السياسية»، لا تقارَن بتلك «الحريرية»، التي لا تملك فرص الانفكاك الكلّي عن السياسة السعودية، إلّا أنها تؤشر إلى عمق الأزمة التي أدخل جنبلاط الدروز اللبنانيين إليها في المشرق المتحوّل، بربطهم إلى أمدٍ غير بعيد، بسياسة المملكة العربية.
رَبْط آل جنبلاط الدروز اللبنانيين في القرن الماضي، بـ«العمق العربي»، الذي تأرجح بين مصر عبد الناصر والثورة الفلسطينية والسادات وملوك آل سعود. ثم ما إن ثَبَّت الرئيس الراحل حافظ الأسد الدور السوري في الإقليم، حتى تحوّل هذا الارتباط الدرزي «العربي» إلى عمقه الحقيقي، سوريا، في سنوات من تأرجح العلاقات السورية ـ السعودية بين الجفاء وتفاهمات الحدّ الأدنى.
وفي جوهر هذا الرَبط ـ مع السعودية تحديداً ـ هاجس أقلّوي قديم، يُنشد التماهي الكلّي مع المحيط، «السّني»، وصكّ براءة لدروز لبنان، من تحالف أقلّوي مزعوم مع إسرائيل، يوم كان المزاج العربي مختلفاً، وكانت السعودية تتبنى موقف عداء للكيان المحتل... في العلن.
وفي سنوات ما بعد احتلال العراق، وضع جنبلاط جزءاً كبيراً من الدروز اللبنانيين في المركب السعودي والعداء لسوريا في آن واحد، بذريعة «العمق العربي».
فهل لا يزال يصلح هذا «العمق» اليوم؟ والأحداث أثبتت أن لا عمق عربياً أو «سنّياً» واحداً، بل «سنّيات» متصارعة من ليبيا إلى أفغانستان. العمق السعودي تحديداً، فرش كلّ أوراقه على مائدة بنيامين نتنياهو، بما يغني إسرائيل ويزيد عن «تحالف أقليات»، وبما يؤسس لمحورين جديدين، إسرائيل في أحديهما حليفة لـ«العمق العربي» الخليجي.
إذا كان منافسو الحريري يبنون أمجادهم على «اعتداله» الجديد، فإن منافسي جنبلاط كسبوا الرّهان على حصان سوريا والمقاومة. قلب المزاج الدرزي الجنبلاطي سهل، وله

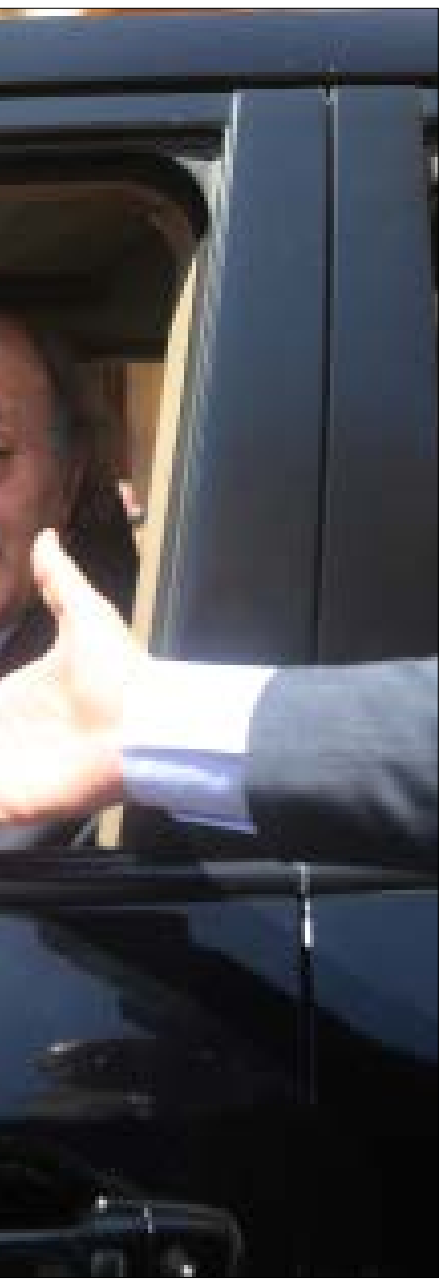

وضع جنبلاط جزءاً كبيراً من الدروز اللبنانيين في المركب السعودي (مروان بوحيدر)

تقرير

«صفقة إعلان النوايا»: خسائر معراب تفوق مكاس

بحذر يتعاطى سمير جعجع و«قواته» مع التيار الوطني الحرّ. كثيراً ما يهمس المعرابيون في الخفاء، وفي أوقات أخرى في العلن، بأن العونيين «نالوا ما أرادوه، وبدأوا التنصّل من اتفاق النوايا الذي ينصّ على أن نكون شركاء في العهد». «صفقة العمر» بالنسبة إلى القوات «تتقدّم فيها الخسارة على الربح

ميسم رزق

يومَ قرّر سمير جعجع تبنّي ترشيح العماد ميشال عون للرئاسة، كان يعلَم أنه يقطع مع فريق الرابع عشر من آذار بدعمه الحليف الأساسي لحزب الله. لكنه قرّر أن يرى النصف الملآن من الكوب، ويدرس هذا الخيار بحسابات سياسية مختلفة: قارن بين البقاء في موقعه من دون أن يزيد إلى رصيده ولو حتى كرسياً نيابياً، وبين أن يكون شريكاً في العهد الجديد. مغريات تقاسم الحصّة المسيحية مع التيار الوطني الحرّ لا تقارن قياساً بما يُمكن أن يجنيه لو جمع كل الأحزاب والتيارات المسيحية الأخرى في صفّه. لكن، بعد انتخاب عون، فوجئ القواتيون بأن العلاقة مع التيار، كما هي الحال بين أيّ مكوّنين سياسيين، تخضع لبورصة المصالح العونية. وإن كان الفريقان يحاولان إخفاء التوتر، أو في أحسن الأحوال تلطيفه، غير أن معراب ليست راضية وتتّهم الطرف الآخر بأنه «يحاول التنصّل من اتفاق إعلان النوايا الذي نصّ على أن نكون شركاء في العهد»، فيما يتعاطى العونيون بلغة باردة: «ما في شي. خلافات صغيرة لا تفسد في الودّ قضية».
رُبما يفضّل جعجع العضّ على الجرح والبقاء ساكتاً، بدلاً من أن يُشمّت به فارس سعيد مثلاً أو بقايا ثورة الأرز. لكن، بغض النظر عن نغمة «الثوابت المسيحية» التي لا ينفك التيار والقوات يردّدانها، الأكيد أن المُقاربة التفصيلية للعلاقة، من جهة القوات، فيها الكثير من التصويب على «هفوات» العهد ومكامن الخلل التي دفعت الطرفين إلى استفزاز أحدهما الآخر، تارة عبر مقاطعات (كما

العونيون: الانزعاج متبادل

لا تختلف حال القوات اللبنانية عن حال التيار الوطني الذي أكدت مصادره أن «الانزعاج متبادل». تشير المصادر العونية إلى أن الإشكالية الحقيقية تكمن في أن القوات «تعتبر أن دعمها للجنرال ميشال عون في معركة الرئاسة يعطيها الحق في أن تصوّر نفسها وكأن حجمها من حجم التيار». لكن واقع الأمور يختلف «فهي لديها كتلة من 8 نواب، ونحن 23 نائباً». ومن جهة أخرى «لا تستطيع المقارنة بيننا وبينها كفريق سياسي». ورأت المصادر أنه «ما دامت القوات تصر على أن تقاسمنا كل شي مناصفة، فستكون هناك مشكلة، لأن التفاهم لم يعطِها هذا الحق». وأضافت: «فلننتظر الانتخابات النيابية وليحدد حجم كل فريق»! من جهة أخرى، اعتبرت المصادر أن «القوات لا تريد التسليم بواقع أن لرئيس الجمهورية حيثية واعتبارات، كما حصل مثلاً في ملف إدارة تلفزيون لبنان». وعلقت بالقول: «لا يمكن معراب أن تصورنا وكأننا ظالمون وهي في موقع الضحية. وإذا كانت لديها اعتراضات على تعاملنا، فنحن أيضاً لسنا راضين عن سلوكهم داخل الحكومة». مع ذلك، تقول المصادر أن «لا رجعة إلى الوراء. التفاهم مع القوات لا يلغي أن يكون لكل طرف منا هامش التصرف في عدد من الملفات، غير أن العودة إلى الصدام المسيحي بالنسبة إلينا غير واردة ولا مسموح بها».